

21 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد وصلنا في مجموع الفتاوى الى صفحة مئة وخمس مئة وثمان من مجلد الاول وموضوع العون اليوم حول موضوع الاستغاثة والاستعانة والاستشفاء ومعانيه الشرعية - 00:00:23

وما ينافي المعنى الشرعية من المفاهيم والمعاني البدعية ابو عمر ابو ناصر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:46

سئل شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رضي الله عنه ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وفقهم الله لطاعتة في من يقول في من الاشياء المفيدة جدا لطلاب العلم اليوم التنبية على ما كان عليه سلف الامة - 00:01:04

من التأدب مع كل من له قدر تلاحظون في صيغة السؤال ما هو سائد عند المسلمين في جميع الاعصار والامصار الى قريب الى وقت قريب ولا يجعلنا الانزال على هذا كثير من طلاب العلم لكن ظهرت عند بعض الناس نوازع الجفوة - 00:01:29

أسباب كثيرة لسنا بصددها لكن ننبه الى ان مثل هذه الصياغة التي تقدم بها السائل شيخ الاسلام ابن تيمية هي مقتضي الادب وينبغي ان ان ننبه بل يجب على طلاب العلم امثالكم - 00:01:55

ان ينبهوا على تربية ابناء المسلمين في هذا العصر على مثل هذا الادب مع كل ما من حقه الادب الادب مع الوالد والدين الادب مع الاخوة. الادب مع طالب العلم الادب مع العالم. الادب مع المسؤول ومع الوالي - 00:02:15

الادب على كل من كان له اعتبار المجتمع قوله كبار يستحق به ان يكون من اصحاب المقامات سواء كانت مقامات شرعية او مقامات اعتبارية او مقامات اجتماعية لها وزنها في العرف العام او غيرها. فان اصحاب المقامات لا بد ان يخاطبوا بقدر مقاماتهم - 00:02:36

ولذلك كان خطاب الانبياء لكرباء القوم فيه شيء من اللين وشيء من الاعتبار المقام كما ارشد الله نبيه موسى عليه السلام في خطابه لفرعون. وقولا له قولنا لينا فكان توجيه الله عز وجل لانبيائه ورسله ان يخاطبوا الناس بقدر منازلهم. ويخاطب الملوك والعظماء بقدر مقاماتهم - 00:03:08

لان هذا ادعى للین القلوب ورقتها وقبولها للحق ثم بعد ذلك نجد ان هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقدر للناس اقدارهم. ولذلك كان يخص المؤلفة قلوبهم - 00:03:34

بما لا يخص غيرهم من الامتيازات حتى ولا من كبار الصحابة المادية والاعتبارات والجاه وغير ذلك. ولذلك نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعني يؤلف قلب ابي سفيان رضي الله عنه. في اول اسلامه قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:03:52 يمكن لو كان على وزن بعض الناس قال هذا صعلوه كشاء اسلم او لا يسلم كيفه يمكن يقول بعض الناس هذه المقالة على مبدأ كثير من الناس او كثير من المتعلمين اليوم - 00:04:19

ونجد هذا ايضا في سير كبار الصحابة والتابعين ومن تعهتم ائمة الهدى التأدب واعتبار المقامات للناس مع ان هذا السؤال ليس بغربي هو للشيخ الاسلام ابن تيمية لكنه مع ذلك اقول انه قاعدة - 00:04:36

لكل من اراد ان يتعامل مع الاخرين ان يقدرهم اقدارهم نعم ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وفهم الله لطاعته في من يقول لا يستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

هل يحرم عليه هذا القول وهل هو كفر ام لا وان استدل بآيات من كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم هل ينفعه دليله ام لا؟ واذا قام الدليل من من الكتاب والسنة فما يجب على من يخالف ذلك افتونا - 00:05:13

مأجورين فاجاب نعم على اي حال تلاحظون من السؤال شدة التباس الامر على السائل وهذا يدل على ان تلبيس اهل الاهواء والبدع على المسلمين وقع موقعه في قلوب كثير من العامة - 00:05:33

في ذلك العصر فكيف بعصورنا المتأخرة تلبيس اهل الاهواء والبدع على الناس. وقلبهم للحقائق حتى جعلوا الحق باطلًا والباطل حقاً. جعل السؤال هنا يجعل القاريء يعني يتربّد هلقصد في في حكم الحكم بالكفر على من قال السنة هو من قال قال البدعة - 00:05:51

تلاحظون في السؤال على اي حال السؤال يتعلق بالاستغاثة بالمخلوق يدل السؤال على انه وجد في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية من اهل الاهواء والبدع والطرق والفرق والجماعات مفترقة من جعل الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم من اساسيات الدين - 00:06:15

من دون الله عز وجل وجعل الاستغاثة بالمخلوق اعظم العبادة حتى انهم ظنوا ان من انكر هذا من انكر هذه الكفرية او هذا الشرك هو نفسه الكافر ظنوا ذلك. ولذلك تجيئنا السؤال فعلا يظهر من خلال سياقه اللبس - 00:06:46

على اي حال الاصل كما هو معلوم كما يكرر الشيخ انه لا يجوز الاستغاثة والاستعاة بغير الله عز وجل من باب الدعاء او فيما لا يقدر عليه الا الله. والسؤال فيما يظهر انه ليس فيما يقدر عليه المخلوقون - 00:07:07

لان ما يقدر عليه المخلوق امر لا يحتاج الى سؤال. ولا هم محل اشكال. لانه بدهي فطري فلا مانع ان تقول لاخيك ناولني القلم ما تستأنس لكن استعاة بما يقدر عليه ولا فيها اي حرج ولا يرد الاشكال فيها انما ورد الاشكال في الامور البدعية - 00:07:22 والاستواء والشريكية والاستعاة بغير الله عز وجل. والاستغاثة بغير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله. وصرف العبادة بغير الله اقول هذا الامر الصريح في خروجه عن العقيدة والدين هذا الامر الشركي صار محل اشكال بسبب - 00:07:40

تلبيس الملبيسين من اهل البدع والاهواء. نعم فاجاب الحمد لله قد ثبت بالسنة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الامة ان نبينا صلى الله عليه وسلم المشفع وانه يشفع في الخالق يوم القيمة. وان الناس يستشعرون به يطلبون منه ان يشفع لهم الى ربهم - 00:08:00 وانه يشفع لهم. ثم اتفق اهل السنة والجماعة انه يشفع في اهل الكبار. وانه لا يخلد في النار من اهل احد. واما الخوارج والمعزلة فانكروا شفاعتهم لاهل الكبار. ولم ينكروا شفاعتهم للمؤمنين - 00:08:25

هؤلاء مبتدعة ضلال وفي تكفيرهم نزاع وتفصيل. طبعاً هذا الكلام كله في الشفاعة يوم القيمة. ولا شك ان الشفاعة للنبي وسلم يوم القيمة ثابتة بشروطها. بل عدة شفاعات ثابتة بشروطها. وبعضها متواتر كشفاعته لاهل الكبار هذا من المتواتر الذي - 00:08:45

من انكره فقد انكر المعلوم من الدين بالضرورة نعم واما من انكر ما ثبت بالتواتر والاجماع فهو كافر بعد قيام الحجة. وسواء سمي هذا المعنى استغاثة او لم يسمه واما من اقر بشفاعته وانكر ما كان الصحابة يفعلونه من التوسل به والاستشفاع به. كما - 00:09:05

رواه البخاري في صحيحه عن انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان اذا قحط استسقى بالعباس ابن عبد رضي الله عنه وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك ببنيينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك - 00:09:30

قنا فاسقنا فيسوقون. وفي سنن ابي داود وغيره ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاع عيال وهلك المال فادعوا الله لنا. فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فسبح رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه في وجوه اصحابه. وقال ويحك ان الله لا يستشفع على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. وذكر تمام الحديث. فانكر قوله نستشفع بالله عليك - 00:10:10

لم ينكر قوله نستشفع بك على الله. بل اقره عليه فعلم جوازه. فمن انكر هذا فهو ضال مخطئ مبتدع وفي تكفيه نزاع وتفصيل. واما

من اقر بما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع من شفاعته والتوصيل به ونحو ذلك - 00:10:30
ولكن قال لا يدعى الا الله. وان الامور التي لا يقدر عليها الا الله لا تطلب الا منه. مثل غفران الذنوب وهداية القلوب وانزال المطر
وانبات النبات ونحو ذلك. فهذا مصيبة في ذلك بل هذا مما لا نزاع فيه - 00:10:50

من المسلمين ايضا. كما قال الله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله وبهدي من يشاء. وكما قال
تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من - 00:11:10

السماء والارض وكما قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله وقال الا تنصروه فقد نصره
الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار اذا يقول لصاحبه لا تحزن - 00:11:30

ان الله معنا اه قبل ان يطول الفاصل في موضوع اه مقدمات الشفاعة هنا طبعاً الشيخ سيتكلم عن هذا في فصول قادمة كثيرة سيبأتي
باب كتاب التوصيل والوسيلة كله قريباً ان شاء الله. لكن احب ان انبه على اه ان الشيخ هنا لم يفصح عن مسألة قد - 00:11:50
يعني ينساها بعض الناس خلال قراءة هذا المقطع وهو انه حينما ذكر استشفاف الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه
يقصد استشفافهم به وهو حي يقصد استشفافهم به وهو حي. هذا امر معلوم بالضرورة. ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا
يستشففون به وهو ميت - 00:12:10

على هذا الاستشفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم انواع. كثيرة لكن اهمها طلب الشفاعة منه يوم القيمة هذا امر يحدث بشرطه وفي
وقته لا يحدث قبل القيام الخالق تطلبون منه صلى الله عليه وسلم الشفاعة لهم عند الله ان يفصل بينهم وكون اهل الجنة نسأل
الله ان يجعلنا جميعاً منهم يطلبون منه ان تفتح لهم ابوابها الى - 00:12:39

وغير ذلك وكونه ايضاً ينبري صلى الله عليه وسلم للشفاعة لاهل الكبائر من امته بان يخرجوا من النار كل ذلك من الشفاعات في
الاخرة لا تحدث الان ولا تحدث في الدنيا ولا حدثت في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:13:05

ولا بعد مماته حتى يأتي وقتها يوم القيمة. تأتي بشروطها ولا نزيد عما ورد فيه. الشفاعة في الدنيا صلى الله عليه وسلم ايضاً نوعين
شفاعة به وهو حي استشفاف به وهو حي بمعنى ان يطلب منه ان يدعوه الله - 00:13:23

عزوجل من يدعوه الله سواء للانسان بذاته او للمسلمين عموماً في نفع عام او نفع خاص فهذا ايضاً جائز بل هو مشروع والصحابة
كانوا يفعلونه بقى الصورة الثانية من صور الاستشفاف بالدنيا وهي الاستشفاف به اي دعائه وهو وهو ميت - 00:13:43

هذا لا شك انه من ابواب الشرك لان النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعد يستجيب لاحده. فهو كفiroه من سائر
الاموات. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم خص ببعض الخصائص - 00:14:10

لكن هذه الخصائص وهو كونه يرد السلام على من سلم عليه في اي مكان. هذه خصيصة لا دخل لها في مسألة استجابة للدعاء هذه
خاصة برد السلام فقط فاذا لا يجوز ولا يشرع بل من البدع المغلظة واحياناً تكون من الشرك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
والاستشفاف به وهو ميت. سواء - 00:14:24

قبره او او بعيداً عن قبره فهذا هذه الصورة البدعية الشركية التي آلا اكدها او اجمع عليها على نفيها اهل العلم الا من التبس عليه الامر.
نعم. بالكتاب والسنة يجب اثباتها. والمعاني المنافية بالكتاب والسنة يجب نفيها - 00:14:46

والعبارة الدالة على المعاني نفياً واثباتاً ان وجدت في كلام الله ورسوله وجوب اقرارها. وان وجدت في كلام احد وظهر مراده من ذلك
عليه حكمه. والا رجع فيه اليه. هذه في الحقيقة قاعدة - 00:15:13

عظيمة لكن فيها غموض فيها غموض وهو وهي قول في المعاني الثابتة بالكتاب والسنة يجب اثباتها ووسط المعاني العامة المجملة
التي اما ان يفهمها عامة الناس او يفهمها اهل العلم ويستنبطونها بقواعد وباصول - 00:15:33

والمعاني الثابتة بالكتاب والسنة يجب اثباتها بمعنى يجب ان تكون هي المرجع وهي القواعد الدينية لانه ليس المقصود هنا مجرد
المعاني اللغوية الفردية لان هذه يتنازع عليها الناس لكن المقصود هنا بالمعاني الاجمالية - 00:15:56

لذلك ينبغي ان يتبع طلاب العلم في تبصير الناس بدينهم ان يبصروهم بمجملات الدين لا يدخلون عليهم التفاصيل التي تفتتهم ومن

هنا احب انبه كثيرا من طلاب العلم الذين يعني يخطئون في تعلیم الناس - [00:16:16](#)
سواء في المساجد والمواعظ او في الدروس الخاصة او في المدارس او غيرها. فيدخلون في التفاصيل في تفاصيل قضايا الدين
هذا في الغالب انه يكون في فتنة على الناس - [00:16:40](#)

ينبغي ان الناس ان يعلموا الدين بقدر مداركهم واذا كانت المجالس فيها العامة والخاصة وينبغي ان تراعي العامة قبل الخاصة اذا
كانت المجالس فيها طلاب علم وعوام فينبغي ان يراعي العوام قبل طلاب العلم - [00:16:54](#)
ولا تتحدث بحديث الاخرين في عمایة وشك وحيرة ولذلك كان السلف يطردون القصاص من المساجد لانهم يحدثون الناس بما لا
يعرفون مع ان اكثر ما يحدثون به قد يكون حق - [00:17:09](#)

ومن هنا آآ هذه الجملة فعلا جملة عظيمة. المعاني الثابتة في الكتاب والسنة يجب اثباتها. والمعاني المنفية بالكتاب والسنة يجب نفيها
في الجملة اما اذا دخل التفصیل قد يكون فيه نزاع وقد يكون فيه خلاف وقد يختلف الناس في فهمه الى اخره. ثم قال
والعبارة الدالة على معانی النفي - [00:17:27](#)

ووجدت في کلام الله ورسوله وجوب اقرارها يعني اقرارها كما جاءت ان فهمت بها ونعمت وان لم تفهم فيجب الالتزام بلفظها ومعناها.
التسليم هذا معنی الالکترون. التسلیم لا تكون مع النزاع او محل نظر ولا تورد عليه الاشكالات. لأن ایراد الاشكالات على معانی الفاظ
الكتاب والسنة - [00:17:52](#)

انما هو آآ في الغالب فيه اه نوع من المشاقة لله تعالى ولرسوله صلی الله علیه وسلم قال وان وجدت في کلام احد وظهر مراده من
ذلك رتب عليه حکمه. والا فرجع فيه اليه. وهذا ايضا قاعدة مهمة في الحکم على الناس - [00:18:16](#)

قوله اذا حكمت على احد او لاحد بكلامه فان كان کلامه بينا واضحا واذا لم يكن بين فلا تحمله على ما لا يحتمل ويبقى المحمول
الحسن هو الاصل المحمول الحسن هو الاصل - [00:18:37](#)

ثم اذا ظهر مراد الشخص من کلامه رتب عليه الحکم. يعني سواء بالتخطئة او التصویب او ما يتربى على التغطية والتتصویب ظاهر
ظاهر الكلام. ولذلك ينبع ان يحذر الناس من التکلف - [00:19:03](#)

في معانی ما يصدر عن الاخرين ويجب ان تستصحب في الاصل حال الناس العامة وقد يكون المتكلم له حال خاصة لأن يكون
متذهب او متحزب او يكون صاحب سنة. فلا مانع من استصحاب حاله - [00:19:21](#)

في هذه في هذا الامر اذا ثبت موجب هذا الاستصحاب وكل هذه قواعد عظيمة. الحقيقة ينبع ان نستفيد منها وان نعرف ما يتربى
عليها من فروع جيدة مفيدة لنا في حیاتنا العلمیة - [00:19:39](#)

نعم لله ورسوله عباره لها معنی صحيح. لكن بعض الناس يفهم من من تلك غير مراد الله ورسوله فهذا يرد عليه فهمه كما روی
الطبراني في معجمه الكبير انه كان في زمان النبي صلی الله علیه وسلم منافق يؤذی المؤمن - [00:19:54](#)

منين؟ فقال ابو بکر الصدیق رضی الله عنه قوموا بنا لنستفیث برسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا المنافق فقال قال النبي صلی^{لله علیه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. فهذا اما اراد به النبي صلی الله علیه وسلم المعنی - [00:20:16](#)}

وهو ان يطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله. والا فالصحابة كانوا يتطلبون منه الدعاء ويستسقون به كما في صحيح البخاري. كما في
صحيح البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلی الله علیه - [00:20:36](#)

وسلم يستسقی فما ينزل حتى يجیش له میزاب. وابیض يستسقی الغمام بوجهه. تم الیتامی للارامل وهو قول ابی طالب. ولهذا
قال العلماء المصنفون في اسماء الله تعالى يجب على كل مکلف - [00:20:56](#)

ان يعلم ان لا غیاث ولا مغیث على الاطلاق الا الله. وان كل غوث فمن عنده. وان كان جعل ذلك على يدي غيره في الحقيقة له سبحانه
وتعالی ولغيره مجاز. قالوا من اسمائه تعالى المغیث والغیث. وجاء ذکر الممیت في - [00:21:16](#)

في حديث ابی هریرة قالوا واجتمعت الامة على ذلك. وقال ابو عبد الله الحلبی الغیاث هو المغیث و اكثر ما قال غیاث المستغیثین
ومعنیه المدرک عباده في الشدائید اذا دعوه ومجیبهم ومخلصهم - [00:21:36](#)

وفي خبر الاستسقاء في الصحيحين اللهم اغثنا اغاثة وغياثا وغوثا وهذا الاسم في معنى المجيب والمستجيب.

قال تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم. الا ان الاستغاثة - 00:21:56

احق بالافعال والاستجابة احق بالاقوال. وقد يقع كل منهما موقع الآخر. قالوا الفرق وبين المستغث والداعي ان المستغث ينادي بالغوث والداعي ينادي بالمدعى والمغيث وهذا فيه نظر فان من صيغة الاستغاثة يا لله للمسلمين. وقد روي عن معروف الكرخي انه كان يكثر ان يقول - 00:22:16

وغوثا ويقول اني سمعت الله يقول اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم. وفي الدعاء مأثور يا حي يا قيوم لا الله الا انت برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي - 00:22:46

طرفة عين ولا الى احد من خلقك. والاستغاثة برحمته استغاثة به في الحقيقة. كما ان الاستغاثة كما ان بصفاته استغاثة به في الحقيقة. وكما ان القسم بصفاته قسم به في الحقيقة. وفي الحديث اعوذ بكلمات - 00:23:06

الله التامة من شر ما خلق. وفيه اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. وبك من احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. ولها استدل ولها استدل الائمة فيما استدلوا عليه - 00:23:26

انك على ان كلام الله غير مخلوق بقوله اعوذ بكلمات الله التامة. قالوا والاستغاثة لا تصلح بالمخلوق. يقصد ان ان كلمات الله من كلامه الذي هو صفتة هذا معناه - 00:23:46

وعلى هذا فان كلام الله غير مخلوق لان صفات الله غير مخلوقة جزما ولذلك آآ ورد الاستغاثة بكلمات الله التامة ولا يجوز الاستغاثة بمخلوق. فلو كانت كلمات الله مخلوقة ما استغاث بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:24:05

الاستغاثة بها لو كانت كلمات الله مخلوقة بما فيها القرآن او شيء من كلمات الله مخلوق ما جاز الاستغاثة بها. لانه لا يجوز الا الاستغاثة بالله او بصفاته ذلك دالة قاطعة على ان كلمات الله كلمات الله - 00:24:22

اه هي كلامه وليس مخلوقة هي صفتة وليس مخلوق نعم وكذلك القسم قد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصم - 00:24:47

وفي لفظ من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذى وصححه. ثم قد ثبت في الصحيح الحلف بعزة الله ولعمل الله ونحو ذلك مما ونحو ذلك مما اتفق المسلمين على انه ليس من الحلف بغير الله. الذي نهي عنه - 00:25:06

والاستغاثة بمعنى ان يطلب من الرسول ما هو اللائق بمنصبه لا ينazu فيها مسلم. ومن نازع في هذا المعنى فهو انا كافر ان انكر ما يكفر به واما مخطئ مخطئ ضال. واما بالمعنى الذي نفاه رسول الله - 00:25:26

الله عليه وسلم فهو ايضا مما يجب نفيها. ومن ومن اثبت لغير الله ما لا يكون الا لله فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها. ومن هذا الباب قول ابي يزيد البسطامي استغاثة المخلوق - 00:25:46

المخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق. وقول الشيخ ابي عبدالله القرشى المشهور بالديار المصرية استغاثة المخلوق بالمخالق كاستغاثة المسجون بالمسجون وفي دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة الا بك. ولما كان هذا المعنى - 00:26:06

هو المفهوم منها عند الاطلاق. وكان مختصا بالله صح اطلاق نفيه عما سواه. ولها لا يعرف عن احد من ائمة المسلمين انه جوز مطلق الاستغاثة بغير الله. ولا انكر على من نفى مطلق الاستغاثة عن غير الله - 00:26:36

وكذلك الاستغاثة ايضا فيها ما لا يصلح الا لله. وهي المشار اليها بقوله ايها تعبد واياك نستعين فانه لا يعين على العبادة الاعانة المطلقة الا الله. وقد يستعن بالمخلوق فيما يقدر عليه. وكذلك الاستئناف - 00:26:56

قال الله تعالى وان استنصركم في الدين فعليكم النصر. والنصر المطلق هو خلق ما به يغلب العدو. ولا يقدر عليه الا الله. ومن خالف ما ثبت بالكتاب والسنۃ. فإنه يكون اما كافرا واما فاسقا واما عاصيا - 00:27:16

الا ان يكون مؤمنا مجتهدا مخطئا فيثاب على اجتهاده. ويغفر له خطأه. وكذلك ان كان لم يبلغ وكذلك ان كان لم يبلغه العلم الذي تقوم

عليه به الحجة. فان الله يقول وما كنا معدين حتى نبعث - 00:27:36

واما اذا قامت عليه الحجة الثابتة بالكتاب والسنة فخالفها. فانه يعاقب بحسب ذلك. اما بالقتل واما بدونه والله اعلم. نعم نكمل الفصل التالي لانه قليل وتتابع لما سبق. نعم وقال رحمة الله تعالى فصل سمي الله الهمتهم التي عبدها من دون الله من دونه شفعاء. كما سماها شركاء - 00:27:56

في غير موضع فقال في قبل علشان نستكمم فائدة آآ هنا الشيخ يريد ان يقرر قضية التبست على كثير من اهل البدع والاهواء والافتراق خاصة اصحاب التوصلات البدعية. وهم انهم زعموا ان هناك فرق - 00:28:25

بين عبادة من يقدسونهم وبين وساطتهم. يجعلوا الوساطة جائزه. والعبادة المباشرة هي الممنوعة وهو يريد ان يقرر ان مسألة اتخاذ الشفعاء من دون الله عز وجل. اي سميت سميت وساطة او سميت شفاعة او سميت وجاهة او سميت ولایة او سميت باي اسم من الاسماء. يعني ما دام دخل - 00:28:47

وفيها اتخاذ العبد من دون الله عز وجل وسيلة هذا هو البدعة وهو المحرم واحيانا يكون شرك وهذا هو المبدأ الذي رد الله على طائفه المشركين قولهم فيه وهو وهم الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا - 00:29:16

الى الله زلفي اذا الشرك الذي وقع فيه المشركون قدinya وحديثا على نوعين منه شرك مباشر وهو عبادة غير الله عز وجل بقصد العبادة والتقديس بغير الله والنوع الثاني وهو الملبس الذي وقع فيه اكثر - 00:29:35

الذين وقعوا في الشرك من هذه الامة وهو اتخاذ الوسائل من دون الله. اتخاذ الاوليات من الاحياء والاموات. اتخاذ الاشخاص او الاشجار او الاحجار او المشاهد او الاثار وسيطة بين العبد وربه - 00:29:55

اتخاذ هذه الوسائل كان سواء كان على سبيل التقديس او على سبيل التبرك البدعي او نحو ذلك. كله يدخل في الوسائل الممنوعة. واغلبه من الصور الشركية - 00:30:15

قد يكون من الصور البدعية المغلظة اذا هذا معنى تقرير اتحاد الشفعاء. زعموا ان الشفعاء ليسوا هم معبدين من دون الله. لكنهم وجهوا لهم العبادة من حيث ظن انهم سيشفعون لهم عند الله عز وجل على هذا الوجه الممنوع - 00:30:29

الشفاعة لا تجوز الا بشرطها وضوابطها. وليس على نحو ما يفعله اهل البدعة. ليس في الدنيا الان شفاعة ندخل في باب آآ الشفاعة الاخرة او تكون وسيلة او مهددة للشفاعة في الاخرة. الشفاعة الاخرة لا تأتي الا في وقتها - 00:30:49

فاذا كل ما سموه شفاعة او وساطة او غيره انما هو نوع من الشرك. نعم. سمي الله الهمتهم التي عبدها من دونه شفاء دعاءك ما سماها شركاء في غير موضع فقال في يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون - 00:31:07

هؤلاء شفاعونا عن ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال ام اتخذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا - 00:31:27

ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركاء شفاعة وجمع بين الشرك والشفاعة في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض - 00:31:47

ما في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فهذه الاربعة هي التي يمكن ان يكون لهم بها تعلق الاول ملك شيء ولو قل - 00:32:07

الثاني شركهم في شيء من الملك فلا ملك ولا شرك ولا معاونة يصير بها ندا. فاذا انتفت بقيت الشفاعة فعلقها بالمشينة. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا - 00:32:27

وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. الایتين وقالت لاتخاذهم قربانا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقال فلولا نصرهم الذين اتخذوا - 00:32:47

من دون الله قربانا الة. بل ضلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون. بارك الله فيك - 00:33:07